

محاضرة 12: أثار ومفعول المؤسسة: الحكم الذاتي، احتكار

أولاً: تأثير المؤسسات ذات الحكم الذاتي:

المؤسسات ذات الحكم الذاتي هي تلك التي تتمتع بدرجة من الاستقلالية في اتخاذ القرارات وإدارة شؤونها، دون تدخل مباشر من السلطات المركزية. يمكن لهذا النوع من المؤسسات أن يكون له تأثيرات متنوعة، تتراوح بين الإيجابيات والسلبيات:

1. الآثار الإيجابية:

- مرونة الإدارة: تتمكن المؤسسات من اتخاذ قرارات سريعة وفعالة دون الحاجة إلى الرجوع إلى السلطات المركزية.
- تشجيع الابتكار: تمنح الاستقلالية مجالاً لاستكشاف أفكار وحلول جديدة لتحدياتها.
- تعزيز المشاركة المحلية: تتيح للمجتمعات المحلية فرصة لعب دور أكبر في إدارة شؤونها، مما يعزز الشعور بالمسؤولية والتمكين.

2. الآثار السلبية:

- ضعف الرقابة: يمكن أن يؤدي الاستقلال المفرط إلى غياب الإشراف المناسب، مما يزيد من احتمالية الفساد الإداري أو المالي.
 - التنافر مع السياسات الوطنية: قد يؤدي اختلاف الأولويات بين المؤسسات المستقلة والسلطات المركزية إلى تضارب في الأهداف.
 - التفاوت بين المناطق: إذا تفاوتت الموارد والقدرات بين المؤسسات المحلية، فقد يؤدي ذلك إلى فجوات تنموية بين المناطق المختلفة.
-

ثانياً: تأثير المؤسسات الاحتكارية

المؤسسات الاحتكارية هي تلك التي تتحكم في سوق معين أو قطاع إنتاجي، دون وجود منافسة حقيقية، مما يجعلها المزود الوحيد للسلعة أو الخدمة.

1. الآثار الإيجابية:

- **ضمان استمرارية الخدمة:** الاحتكار قد يضمن استقرار الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه.
- **اقتصاديات الحجم الكبير:** توفر هذه المؤسسات إمكانيات الإنتاج بكفاءة أعلى نتيجة لحجمها الكبير.

2. الآثار السلبية:

- **ارتفاع الأسعار:** قد تستغل المؤسسات الاحتكارية غياب المنافسة لزيادة الأسعار بشكل غير مبرر.
- **ضعف الابتكار:** يؤدي غياب المنافسة إلى انخفاض الحافز للتطوير والابتكار.
- **الإضرار بالمستهلكين:** يقلل الاحتكار من الخيارات المتاحة للمستهلكين ويفرض عليهم شروطاً غير عادلة.
- **تركيز السلطة الاقتصادية:** يزيد الاحتكار من تمركز الثروة والسلطة الاقتصادية في أيدي عدد محدود من الأطراف، مما يعمق الفجوات الاقتصادية والاجتماعية.